

البَيَّانُ

الجزء السابع

السنة الاولى

— اول ستمبر سنة ١٨٩٧ —

— الى حضرات المشتركين الكرام —

وقاء بما تقدم من وعدنا في الجزء الثالث وتذرعاً الى التوسع في المباحث العلمية والأدبية قد عزمنا على اصدار البيان من هذا الجزء فما يليه مرتين في الشهر كل مرة في اثنتين وثلاثين صفحة بحيث يكون مجموع عدد الصفحات الشهرية اربعا وستين صفحة اي بزيادة ست عشرة صفحة عما كان يصدر عليه اولاً وذلك مع ابقاء قيمة الاشتراك بحالها على ما وعدنا به هناك

وفي هذا المقام نكرر جميل التناء على حضرات مشتركينا الكرام لما نرى من اقبالهم يوماً فيوماً على هذه المجلة ونيدهم اننا سنبدل الوسع في ارضائهم بتكثير المباحث واختيار ما يكون منها اجزل فائدة واحسن وقفاً والله المسؤول ان يأخذ بأيدينا لقيام بما ارصدنا له اقسنا من هذه الخدمة الجليلة انه تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا

— الصابئة —

(تابع لما في الجزء السابق)

أما سيرة المتدينين من الصابئة فانهم اهل صلاح وزهد وحسن سمع قريبون من الخير بعيدون من الشر اهل تعفف وامسك متواضعون شديداً

البَيَّانُ

الجزء السابع

السنة الاولى

— اول ستمبر سنة ١٨٩٧ —

— الى حضرات المشتركين الكرام —

وقاء بما تقدم من وعدنا في الجزء الثالث وتذرعاً الى التوسع في المباحث العلمية والأدبية قد عزمنا على اصدار البيان من هذا الجزء فما يليه مرتين في الشهر كل مرة في اثنتين وثلاثين صفحة بحيث يكون مجموع عدد الصفحات الشهرية اربعا وستين صفحة اي بزيادة ست عشرة صفحة عما كان يصدر عليه اولاً وذلك مع ابقاء قيمة الاشتراك بحالها على ما وعدنا به هناك

وفي هذا المقام نكرر جميل التناء على حضرات مشتركينا الكرام لما نرى من اقبالهم يوماً فيوماً على هذه المجلة ونيدهم اننا سنبدل الوسع في ارضائهم بتكثير المباحث واختيار ما يكون منها اجزل فائدة واحسن وقفاً والله المسؤول ان يأخذ بأيدينا لقيام بما ارصدنا له اقسنا من هذه الخدمة الجليلة انه تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا

— الصابئة —

(تابع لما في الجزء السابق)

أما سيرة المتدينين من الصابئة فانهم اهل صلاح وزهد وحسن سمع قريبون من الخير بعيدون من الشر اهل تعفف وامسك متواضعون شديداً

الاحتشام حتى لا يرفع احدهم صوته في التكلم ولا يشير بيده ولا يتحرك وهو يتكلم ولا ينفضب ولا يقابل شتيةً بمثلها ولا لطفةً بمثلها بل اذا شتم او ضرب فعليه ان يذهب الى خصمه ويصالحه مها كانت منزله من منزله . وهم يقومون لكل من سلم عليهم اياً ما كانت حاله وسنه حتى السائل واذا حضر احدهم مجتمعاً اخذ آخر مجلس ولا يرتفع عنه ولو أُلح عليه في ذلك ربّ المنزل . ومن صفاتهم الكرم والضيافة حتى يكاد يكون ذلك من الدين عندهم وهم يكثرُونَ من الصدقات لانها فرضٌ عليهم بل على الغني منهم ان يفي دين المسير ويعمل لإطلاق المسجون والصدقة عندهم يجب ان تكون سرّاً . واما زعيم قلوبهم ابناً الياس ولا يجوز لهم ان يلبسوا الملون ديناً ولا يقصّون شعورهم ولا لحامهم وملازمون للطهارة والنقاوة التامة ولذلك يجب عليهم ان يتعدوا في كثير من الاحوال التي يرون انهم بها ينجسون حتى اذا لمس احدهم يد امرأة غريبة او يد امرأته وهي في غير حال الطهارة او قبل ابنه قبل ان يعمد او لمس جثة ميتٍ منهم واما من غيرهم فلا يلزمه ان يتعد لان الذين ليسوا منهم يعدّون عندهم بمنزلة العجماء

اما عدد الصابئة فلا يكادون يزيدون على اربعة آلاف نفس وهم يتوطنون البقعة التي تصل بين المملكة العثمانية وارض فارس من ناحية البصرة فهم متفرقون في الاراضي العثمانية ما بين سوق الشيوخ والناصرية والجزائر والقرنة والعمارة وتلك الأطراف ومن بلاد فارس في شُشتر وشاش ولي ودسبور وما الى هذه الاماكن . واكثرهم يرتزقون من الصناعة الآفراً منهم يشتغلون بحرث الارض وغالب صناعتهم الصياغة والتجارة بقي ان نلخص شيئاً من اقاصيصهم التاريخية وما جاء عندهم من سيرة

بعض الرجال الاولين الوارد ذكرهم في كتب سائر اصحاب الاديان . وقد مضى
 قولهم في آدم وابنه شيث وهو الذي يسمونه شيثيل ويصفونه بالتناهي في
 الصلاح حتى جعلوا نفسه معياراً للانفس بعد تطهيرها في المَـرَوات . ومن
 الرجال المذكورين في كتبهم نوح وحديث الطوفان عندهم قريب مما يروى في
 التوراة حتى في اطلاق الغراب والحمامة لكن يقولون ان الحيوانات التي استصحبها
 نوح في الفلك كانت كلها اثنين اثنين ذكراً وأنثى من كل نوع وان الذين كانوا
 في الفلك من البشر ثلاثة فقط وهم نوح وامرأته وابنه سام اذ لم يكن له قبل
 الطوفان ولدٌ غيره . ثم انه لما نصب ماء الطوفان نزل نوح من السفينة وحده
 يتمشى في الارض وبينما هو كذلك جاءته امرأة من الجن وقد تزيت له بشكل
 امرأته واخذت يتمشى بجانبه فلما رآها نوح انكر عليها الخروج من السفينة دون
 اذنه وعنفها على ذلك فقالت اني قد سمعت المقام في الفلك ورأيتك خرجت
 منه قلت اخرج اتمشى معك . ونظر اليها نوح فرأى عينيها مكحولتين وشعرها
 مُـرْسَلاً فقال لها ألا تعلمين ان الاكتمال محرم وأن خروجك وشرك غير
 مضمون لا يجوز . قالت ان لنا زماناً ونحن محبوسون في هذا الفلك وحدنا فلم
 أبال بضر شعري واما امر الاكتمال فليست اظن ان سكان عالم الانوار بعد
 هذا الامتحان الطويل لنا يناقشونا على مثل هذا الامر الطفيف . ثم انها دنت منه
 واخذت تنازله وينازلها وهو يرى انها امرأته حتى استدرجته الى المعصية
 وللحال واقاه صوت من جانب أوتار يوتنه على ما فعل وقال له انك قد
 ركبت اثماً فظيماً وسيكون عقابك ان تبقى مُـرْتَهَناً في المَـرَوات الى اقضاء العالم
 وبعد ذلك عاد نوح الى الفلك فاخرج كل ما كان فيه وحملت المرأة
 التي خدعته ووضعت ثلاثة بنين وهم حام ويامين ويافث وكان كلٌ منهم يتكلم

بلغة تخالف لغة الآخر ومن هؤلاء الثلاثة جاءت السودان والترك والفرنجية .
ولذلك فان الصابئة لا يذكرون نوح ولا احد بنيه هؤلاء الثلاثة فيمن يستغيثون
به من آباؤهم الاولين لأن نوح مُعْتَقَلٌ في المتروثات وبنوه المذكورين انما كانوا
أبناء غيَّة فلا يذكرون من هذه الأسرة كلها الا ولده سام ويكرّمونه اكرام ابر
لم لا اعتقادهم انهم من ذريته .

ومن يُذكر في تواريتهم موسى وكان مولدهُ عندهم بعد يحيى . ومن
حديثهم انه بعد أن خرج يحيى من الارض خلف لم ثلاث مئة وستين
تلميذا بين اساقف وكهنة ولبثت شيعته كلها مقيمةً ببيت المقدس وابتنوا لم كنيسة
بجانب هيكل اليهود . وكان لألعازار زعيم اليهود بنتٌ يقال لها موريو وكانت
شديدة الورع فكانت تختلف كل يوم الى الهيكل فاتفق يوماً انها سبت عن
باب الهيكل فدخلت الكنيسة وكان الصابئة يقيمون صلاتهم فلم تشعر الا وهي
في وسط الكنيسة فلبثت في مكانها حتى فرغوا من الصلاة . فأعجبها ما رأت
عندهم ومالت الى الدخول في مذهبهم ومنذ ذلك اليوم جعلت تتردد على
نساء اساقفهم وكهنتهم تتلقن عقائدهم حتى أُشْرِيت دينهم وواظبت على حضور
صلواتهم كل يوم احد ونزعت ملابسها وحلبها ولبست البياض على ما هي سنة
المتقين منهم . فأنكرت ذلك امها عليها فاعلمتها انها قد اتبعت دين الصابئة
فنهتها فلم تنته فاعلمت اباها بالامر فزجرها وتهدها فلم يضر . وآخر الامر
ذهب ألعازار فجمع رؤساء اليهود وتآمروا على قطع دابر الصابئة ثم اغروا العامة
بذلك فوثبوا عليهم وقتلوه ولم ينج منهم الا قرُّ قليل تمكنوا من الفرار . حينئذ
هبط أنوش اوثروبشكل باز وضرب اليهود بجناحيه فالقاهم في النهر ثم ضرب
الماء فهاج وأزبد وغمرتهم امواجه فهلكوا عن آخرهم . وبعد ذلك جمع بقايا

الصابئة ودمر بيت المقدس ثم اخرجهم الى بلدي آخر فأسكنهم فيه واختار من
بينهم رجلين اخوين يقال لأكبرهما فروخ ملكو وللآخر اوردون ملكو فقلدهما
رئاستهم وولاهما الدفاع عنهم ثم انقلب عائدا الى عالم الانوار

وبعد ان أتى على ذلك ما شاء الله تكاثر عدد الصابئة واليهود جدا
وفي ذلك الزمن ظهر موسى نبي اليهود فعزم على ان ينتقم لمن هلك منهم على
يد انوش اوثر و كان في نفس فروخ ملكو ايضا مثل ذلك من طلب ثأر الصابئة
الذين قتلهم ألعازار لكن جاءته رسالة من أوائار ينهأه عن قتال موسى ويأمره
ان يهاجر الى بلدي آخر فيقيم فيه بجماعته فأعرض عن طاعته واصر على طلب
الحرب . ولما تصاف الجيشان خرج موسى وفروخ ملكو قتبارا و طال بينهما الكرم
والفر و اخيرا اسفر الامر عن هزيمة موسى وكان البحر قريبا منهم فاقبضه
موسى فانشق امامه فعب الى وسط البحر ووقف هناك حتى عبر جيشه كله وعبر
هو آخرهم . وتبعهم فروخ ملكو بجماعته فاطبق البحر عليهم فهلكوا باجمعهم ولم ينج
الا فروخ ملكو واخوه وثلاثون نفسا من الصابئة من رجال ونساء كانوا قد
ادركوا البر في وقت خروج موسى فانثنى موسى اليهم ليأتي عليهم فانهزموا من
وجهه وما زالوا في هزيمتهم تلك حتى لحقوا بشتر من ارض فارس
سنأتي البقية

آلهة السورين

تقتضب ما يأتي عن رسالة مطوَّلة بقلم حضرة صديقنا السري الفاضل
جرجي افندي ديمتري سرسق في بيروت عرَّبها عن كتاب جمعت فيه رسائل
لوسيان احد متأخري فلاسفة اليونان وقد أفتحها بترجمة هذا الفيلسوف فقال

الصابئة ودمر بيت المقدس ثم اخرجهم الى بلدي آخر فأسكنهم فيه واختار من
بينهم رجلين اخوين يقال لأكبرهما فروخ ملكو وللآخر اوردون ملكو فقلدهما
رئاستهم وولاهما الدفاع عنهم ثم انقلب عائدا الى عالم الانوار

وبعد ان أتى على ذلك ما شاء الله تكاثر عدد الصابئة واليهود جدا
وفي ذلك الزمن ظهر موسى نبي اليهود فعزم على ان ينتقم لمن هلك منهم على
يد انوش اوثر و كان في نفس فروخ ملكو ايضا مثل ذلك من طلب ثأر الصابئة
الذين قتلهم ألعازار لكن جاءته رسالة من أوائار ينهأه عن قتال موسى ويأمره
ان يهاجر الى بلدي آخر فيقيم فيه بجماعته فأعرض عن طاعته واصر على طلب
الحرب . ولما تصاف الجيشان خرج موسى وفروخ ملكو قتيارزا وطال بينهما الكر
والفر واخيرا اسفر الامر عن هزيمة موسى وكان البحر قريبا منهم فاقبضه
موسى فانشق امامه فعب الى وسط البحر ووقف هناك حتى عبر جيشه كله وعبر
هو آخرهم . وتبعهم فروخ ملكو بجماعته فاطبق البحر عليهم فهلكوا باجمعهم ولم ينج
الا فروخ ملكو واخوه وثلاثون نفسا من الصابئة من رجال ونساء كانوا قد
ادركوا البر في وقت خروج موسى فانثنى موسى اليهم ليأتي عليهم فانهزموا من
وجهه وما زالوا في هزيمتهم تلك حتى لحقوا بشتر من ارض فارس
سنأتي البقية

آلهة السورين

تقتضب ما يأتي عن رسالة مطوَّلة بقلم حضرة صديقنا السري الفاضل
جرجي افندي ديمتري سرسق في بيروت عربها عن كتاب جمعت فيه رسائل
لوسيان احد متأخري فلاسفة اليونان وقد أفتحها بترجمة هذا الفيلسوف فقال

وُلد لوسيان في مدينة سموسطة نحو سنة ١٢٠ للميلاد وكان أبوه قَبيراً فاعتنى خاله بتعليمه صناعة التخت ثم عدل عنها الى وكالة الدعاوي في محكمة انطاكية وبعد حين تركها وتجهول في آسيا واليونان وغاليا وايطاليا وكان يلقي خطباً في تلك الامصار ولما بلغ الاربعين من عمره عكف على العلوم الفلسفية واشتغل بانتقاد مساوئ معاصريه وفي سنة ١٨٠ فوض اليه مرقس اوريلوس ولاية قسم من مصر وتوفي سنة ٢٠٠ وقد بلغ الثمانين وترك كتابات عديدة لم يزل اكثرها محفوظاً حتى الان وقد احييت ان اتحف قرآء العربية ببعض فواتدها فابتدئ بتلخيص رسالة له سماها آلهة السوريين وهي عبارة عن قصة رحلة له في سوريا قال

من مدن سوريا بلدة ليست بعيدة عن الفرات تدعى هيارابوليس اي المدينة المقدسة لانها مخصصة بعبادة الالهة يونون الاشورية وانا اصف هذه المدينة وما كانت عليه من الفخامة والعظمة وابسط الكلام في العبادات والاحتفالات الدينية وهديم الذبائح قلاً عما تلقته من الكهنة مع ما شاهدته عياناً نحن نعلم ان المصريين هم اول من شاد الهياكل للالهة وبنى حولها الاسوار وعني بالاحتفالات الدينية وفرض الصلاة وعنهم اخذ الاشوريون . والى الآن لم يزل في سوريا هياكل تضاهي هياكل المصريين في قدمها وقد شاهدت اكثرها منها هيكل هرقل في صور وهو غير هرقل الاغريقي فهو اقدم منه ويسمى هرقل الصوري . ومنها هيكل عظيم للصيداوين قيل انه مخصص بعبادة عشتروت^٢ واخبرني احد كهنة هذا الهيكل انه مخصص بعبادة اوربا^٣ اخت

١ هي السماء الان سميساط قرية على الضفة الفرات من نواحي قضاء حصن منصور في متصرفية ملطية من ولاية معمورة العزيز سكنها ٨٠٠ نفس

٢ الالهة الفينيقيين والسوريين وهي رمز الى السماء والكواكب وقد ذكرت في التوراة وهي عند اليونان الزهرة ٣ ورد في الميثولوجية (خرافات اليونان)

قدموس^١ ابنة الملك اجنور^٢ قال انها كانت بارعة في الجمال فقام بها جوبيتر فاخطفها بعد ان استحال الى ثور وذهب بها الى اكرت ولذلك كان الصيدايون ينقشون على دراهمهم صورة اورباممتطية ثوراً هو جوبيتر . وقد رأيت في بيلوس^٣ هيكلًا عظيمًا على اسم فينوس الجبيلية يحتفلون فيه باعياد يكثر فيها شرب الخمر والانهماك بالملذات اكراما لأدونيس اوتنوز ويزعم اهل جيل ان ادونيس انما جرحه الخنزير البري في بلادهم لذلك يحتفلون كل سنة باعياد يقرعون فيها صدورهم ويذرفون الدموع ويحلقون رؤوسهم كما يفعل المصريون يوم موت ايس^٤ ويجولون من مكان الى آخر لابسين الحداد ثم يقدمون هدايا المأتم الى معبودهم كأنه ميت وفي اليوم التالي يزعمون انه قام من الموت وصعد الى السماء

ويخرج من جبل لبنان نهر اسمه ادونيس يصب في البحر يستحيل مأؤه في كل سنة دماً يصنع قسماً عظيماً من مياه البحر وحينئذ يلبس اهالي جيل اثواب الحداد لاعتقادهم ان ادونيس جرح في لبنان في مثل هذا اليوم ولذلك سمي النهر باسمه . هذا هو الاعتقاد الشائع عندهم الا ان احد الالهالي ذكر لي تعليلاً آخر لهذه الحادثة التريية اقرب الى الصواب قال ان نهر ادونيس ينبع من سفح لبنان المشرف على البقاع ويخترق هضابه بين صخور وتربة زنجفرية تنسفها الريح التي تمصف في ايام معلومة وتلقيها في الماء فيتغير لونه وعليه لا يكون

انها ابنة ملك الفينيقيين احبها جوبيتر فاخطفها وذهب بها الى البلاد التي دعت باسمها « اوربا » ١ قيل انه ابن ملك فينقيا ارسله ابوه لينشد اخته اوربا فلم يجدها فبقى في بلاد اليونان وبني مدينة ثيبة نحو سنة ١٥٨٠ ق م وظن انه هو الذي ادخل الحروف الفينيقية الى اليونان ٢ ملك فينقيا نحو سنة ١٥٦٠ ق م ٣ جيل ٤ من أكبر الهة المصريين كانوا يبدونه على شكل ثور سموه ايس

الدم سبب هذه المعجزة كما يزعمون بل التراب واذا صحَّ قوله فلا بدَّ ان يكون سبب هبوب الريح في ايام معلومة من فعل الآلهة . وعلى بعد يوم من جيل هيكل قديم العهد موقعه عند منبع ادونيس شيدته سينزاس^١ للزهرة

واعظم هياكل سوريا واضخمها بناءً واجملها شكلاً هيكل هيارابوليس المقدم ذكرها وفيه من المصنوعات النفيسة والهدايا القديمة العهد والتماثيل البديعة الصنع ما لا يفي الكلام بوصفه منها تماثيل الآلهة التي ترشح ابدانها بالعرق وتتحرك وتنبت بالغيب ويسمع لها في الغالب صوت والميكل مُغلق . وهذا الهيكل اغنى جميع الهياكل التي شاهدها لان النذور ترد اليه دائماً من بلاد العرب وفينيقيا وبابل وكبادوكيا وكليسيا واشور . والذي اتصل بي من اخبار هذا الهيكل وقدمه اقوال متناقضة اشهرها ان مؤسس هذا الهيكل هو دكاليون السكيثي الذي حدث الطوفان العظيم على عهده . ويروي الاغريق عنه ما خلاصته ان نوع الانسان الاول افسد في الارض وكثرت شروره فاقصت الآلهة منه بالطوفان ولم يسل الا دكاليون وعنه نشأ نوع الانسان الحالي وكان دكاليون صالحاً صنع فلكتاً عظيماً وادخل اليه امرأته واولاده ووضع فيه من الحيوانات اثنين اثنين وكفتها القدرة الالهية عن ان يضرب بعضها ببعض . وسكان هيارابوليس يوافقون على ذلك ويزيدون عليه ان الماء نضب بان افتتحت في بلادهم هوة عظيمة غاضت فيها المياه التي غمرت وجه الارض فخرج دكاليون من الفلك وبني فوق هذه الهوة هيكلًا على اسم الإلهة يونون وقد شاهدت تلك الهوة فاذا هي صغيرة ولست ادري لعلها كانت من قبل كبيرة . واهالي هيارابوليس لا يزالون الى الآن يحتفلون بتذكار هذه الحادثة مرتين في السنة فيذهب
١ ورد في المينولوجية انه كان ملكا على قبرس تزوج بابنته وهو لا يعرف اسمها ابنته فحملت منه وولدت ولدا هو ادونيس

الكهنة والسوريون والعرب حتى الشعوب الساكنة في عبر الفرات الى الشطوط
البحرية فيأخذون من ماء البحر ما استطاعوا حمله ويأتون به الى الهيكل ثم
يصبونه فيه فيجري الى الهوة

على ان الهيكل الاصلي قد تهدم بمرور الزمان والهيكل القائم الآن هو من
بناء استراتونيك ملكة الاشوريين وهو مبني على اكمة في وسط البلد يحيط بها
سوران احدهما قديم والثاني حديث والى شمالي الهيكل اروقة مستوفة فيها
التماثيل التي نصبها الاله باخوس علوها ٤٨ متراً و ٦٠ سنتيمتراً يصعد الى قمة
احدها رجل مرتين في السنة فيبقى ٧ ايام عاكفاً على الابتهاال الى الالهة لتفيض
بركاتها على بلاد سوريا ويزعم بعضهم ان ذلك يجري تذكراً لهرب الناس
من الطوفان الى قم الجبال وعبادة لدكاليون. وداخل الهيكل سور يصعد اليه
على سلم والدخول اليه غير محظور على احد اما المقدس فلا يدخل اليه الا الكهنة
المقربون المنوطة بهم الخدمة المقدسة وهناك تماثيل يونون وجوبيتر وهما من الذهب
مثلت في احدهما يونون جالسة على الاسود وفي احدى يديها صولجان وفي
الثانية منزل ورأسها محاط باشعة وعليه تاج فيه حجر ثمين يسمونه النبراس لانه
يضئ في الظلام حتى يُخيل ان الهيكل منارٌ بالمشاعل ولا يرى من ذلك في
النهار الا تالق ضعيف. وما في هذا التمثال من العجائب انك تراه ينظر اليك
اننى تحولت فاذا وليت عنه تبك بنظره واذا نظر اليه شخصان رأى كل منهما
ما يراه الآخر. اما تمثال جوبيتر فيمثله جالساً على الثيران وهو لا يختلف عن
تمثاله في غير هذا الهيكل. وبين هذين التمثالين تمثال آخر من الذهب قيل انه
تمثال سميراميس بدليل ان على رأسه تمثال حمامة من ذهب وهذا التمثال كانوا
يأخذونه مرتين في السنة عند ذهابهم لاعتراف الماء من البحر كما تقدم

واجتزئ عن الكلام على سائر التماثيل المصنوعة بوصف ما هو اغرب
 واعجب اي الوحي فهو في اليونان ومصر وليبيا وآسيا لابقع الا للكهنة والمرافين
 واذا بدأ ابولون السوري بالوحي اضطرب على عرشه وتحرك من تلقاء نفسه
 فاذا لم ترفعه الكهنة حالاً تندى بالعرق وزاد اضطرابه فيحملونه على اكتافهم
 ويطوفون به حتي يحضر الكاهن الاعظم فيلقي عليه مسائل مختلفة فان لم يستحسنها
 الاله ارتد الكاهن على اعقابهِ وان استحسنها اذن للكهنة حامله ان يتقدموا به
 وبذلك يحصلون على الوحي بما يترتب عليهم عمله في عباداتهم ومعاملاتهم
 وسائر احوالهم الشخصية والدينية وما يكون في مستقبل سنتهم من الحوادث
 . وكهنة الهيكل كثيرون بعضهم يذبحون الذبائح وآخرون يسكبون الخمر
 وآخرون يحملون المشاعل وقد رأيت نحواً من ٣٠٠ كاهن آتين للذبيحة بثياب
 بيض وعلى رؤوسهم اللبود ورئيسهم يُنتخب منهم في كل سنة وهم يسمونه حبر
 الاحبار وهو وحده يلبس الارجوان ويضع على رأسه تاجاً من الذهب .
 ويوجد كثيرون من العازفين بالقيثارة والمزمرين والحفيان والنساء العابدات
 وربما احتفلوا بالذبيحة مرتين في اليوم . اما الذبيحة التي تقدم لجوبيتر فلا يصحبها
 غناء ولا عزف خلافاً للذبيحة التي تقدم ليونون فانها تكثر فيها الجلبة والضوضاء
 وترقع اصوات الغناء والمزمار وغير ذلك من آلات السماع ولم اقف على علة
 هذا الاختلاف .

ويترتب على الرجال الذين يذهبون الى هيارابوليس لحضور الاحتفالات
 ان يحلقوا شعر رؤوسهم وحواجبهم وان يذبح كل منهم نجةً يأكل لحمها ثم يأخذ
 جلدها ويبسطه على الارض ويمشوا عليه بعد ان يضع على رأسه رأس الذبيحة
 وقوائمها ويصلي وبعد ذلك يضع على رأسه اكليلاً ويخرج من بيته ويسير في

طريقه لا يشرب الا ماءً باردًا ولا ينام الا على التراب حتى يؤدي فريضة الحج
ومن عوائدهم انهم ياكلون الفخايا بالزهور ويلقونها حية من اعالي الرواق
الى الارض فتموت وربما التى بعضهم اولادهم على هذه الطريقة ضحية للآلهة .
ومنها انهم يستعملون الوشم على ايديهم واعناقهم فرضاً دينياً . ومنها ان الشبان
ينذرون شعر لحام للآلهة وكذلك ينذر الوالدان شعر اولادها فتى طال يحملانهم
الى الهيكل حيث يجرانه ويضعانه في آنية فضية او ذهبية يكتبون عليها اسم
صاحب الشعر ويلقونها في مكان من الهيكل ولا يزال اسمي مكتوباً على
اناء وضعت فيه من شعري وعلقته في الهيكل . انتهى

مقالة

بين الشعر العربي والشعر الافرنجي
من قلم الكاتب اللوذعي نجيب افندي الحداد احد منشى جريدة
لسان العرب الغراء

الشعر هو الفن الذي ينقل الفكر من عالم الحس الى عالم الخيال والكلام
الذي يصور ادق شاعر القلوب على ابداع مثال والحقيقة التي تلبس احياناً
اثواب المجاز والمعنى الكبير الذي تبرزه الافكار في احسن قوالب الاليجاز
واخفى وجدانات النفس لتمثل للمرء فيحسبها سهلة وهي متعقبة الابداع والاعجاز
بل هو الآلة التي تخرج من قلب الثكلان والنفقة التي يتروغ لترديد الطروب
النشوان والشكوى التي تحفف لوعة الشاكي ويأنس بها المحب الوهان بل هو
الحكمة يجدها الحكيم فيبرزها بما يليق بها من محاسن اللفظ ويوازن بين اجزائها
موازنة تحب ورودها على الأذن وتقرب منها من الحفظ والجمال نراه

طريقه لا يشرب الا ماءً باردًا ولا ينام الا على التراب حتى يؤدي فريضة الحج
ومن عوائدهم انهم ياكلون الفخايا بالزهور ويلقونها حية من اعالي الرواق
الى الارض فتموت وربما التى بعضهم اولادهم على هذه الطريقة ضحية للآلهة .
ومنهم انهم يستعملون الوشم على ايديهم واعناقهم فرضاً دينياً . ومنها ان الشبان
ينذرون شعر لحام للآلهة وكذلك ينذر الوالدان شعر اولادها فتى طال يحملانهم
الى الهيكل حيث يجرانه ويضعانه في آنية فضية او ذهبية يكتبون عليها اسم
صاحب الشعر ويلقونها في مكان من الهيكل ولا يزال اسمي مكتوباً على
اناء وضعت فيه من شعري وعلقته في الهيكل . انتهى

مقالة

بين الشعر العربي والشعر الافرنجي
من قلم الكاتب اللوذعي نجيب افندي الحداد احد منشى جريدة
لسان العرب الغراء

الشعر هو الفن الذي ينقل الفكر من عالم الحس الى عالم الخيال والكلام
الذي يصور ادق شاعر القلوب على ابداع مثال والحقيقة التي تلبس احياناً
اثواب المجاز والمعنى الكبير الذي تبرزه الافكار في احسن قوالب الاليجاز
واخفى وجدانات النفس لتمثل للمرء فيحسبها سهلة وهي متعقبة الابداع والاعجاز
بل هو الآلة التي تخرج من قلب الثكلان والنفقة التي يتروغ لترديد الطروب
النشوان والشكوى التي تحفف لوعة الشاكي ويأنس بها المحب الوهان بل هو
الحكمة يجدها الحكيم فيبرزها بما يليق بها من محاسن اللفظ ويوازن بين اجزائها
موازنة تحب ورودها على الأذن وتقرب منها من الحفظ والجمال نراه

العين فتحب ان تحفظ ذكراه فتبقى صورة ماثلة يراه بها من لم يكن قد رآه .
ومن نظر في تاريخ الشعوب وسيرة الامم لم يجد شعباً ولا امة بلغت غاية من
المدنية او تأخرت درجات في الحضارة الا كان للشعر منها نصيب وللنظم
بين افرادها سجة يدل ذلك على أن الانسان شاعر كما هو ناطق بالطبع
وأن الطبيعة تقتضي التوازن والانتظام في عناصرها وسائر كائناتها واحوالها
وما احسب الشعرور يغني والقمر يروح الا ولها من انتظام تقاريدهما طرب
ومن وزن ألحانها سرور هو مسرة الشعر في النفس وطيب اوزانه على الأذن
وخفة تقطيعه على الحواس وما الفناء لولا توازن نبراته وتشابه إيقاعه الا صوت
عمل لا معنى له ولا تأثير فيه

ولقد أولمت بهذا الفن منذ الصبي وصرفت له من اوقات الفراغ
برهة طويلة قرأت فيها دواوين العرب ونظم المجيدين من شعرائهم ثم قرأت
كثيراً من شعر الفرنسي وشعر غيرهم منقولاً الى لغتهم كشر اليونان والرومان
والانكليز والالمان والاطليان وكلهم من شعراء الدنيا الممدودين الذين لم تُرجَم
اقوالهم الى اللغة الفرنسية الا لشهرتها وابداع ناظميها مثل هوميروس وفرجيل
وتاس ودانتي وشكسبير وشيلر وامثالهم من ائمة الشعر الا فرنجي الذين تُضرب
بهم الامثال ويُستشهد باقوالهم في كل مقال . وقد سألتني من لا تسغي مخالفته
أن أستمع بما توصلت اليه من قراءة الشعرين العربي والافرنجي على وضع
مقالة في هذه المجلة الفراء ابين فيها المقابلة بينهما وانكم عن الفرق بيننا وبين
اهل الغرب في معاني الشعر وانواع ابراده واذواق ناظميه وطرائق البيان في
ماخذه وابرار المقاصد منه الى ما يتصل بذلك من قواعد نظم اللفظية والمعنوية
عند كل من الفريقين . وهو ولا شك مطلب عسير ونية بعيدة تقف دون غايتها

سوابق الاقلام وتحسر دون ادراكها بصائر الافهام اذ ينبغي للكاتب ان يعلم لغة كل شاعر من هؤلاء الشعراء ويعرف منزلته الشعرية في اهل لسانه ويكون قادراً على الحكم في شعرهم وبيان الفرق بينه وبين الشعر عندنا مما يستلزم علماً كبيراً وخبرة واسعة بجميع هذه اللغات

ولكنني لست في شيء من ذلك ولا انا في هذا البحث من حيث الفصاحة اللفظية والتراكيب اللغوية بل انا اعرض للكلام فيه من حيث المعاني الشعرية التي وقفت عليها منقولة الى اللغة الفرنسية عن جميع هذه اللغات واقابل بينها وبين الشعر العربي من هذا الجانب المعنوي فقط اي من حيث ابراز المعاني العقلية التي تدل على مقدرة الشاعر ومنزله من النبل والحكمة مع بيان شيء من قواعد الشعر في لغة الفرنسيين التي عنها اقل كل ما رأته من شعر الجميع ممثلاً فيها بتمام معانيه . وما أنكر أن نقل الشعر الى النثر وتصوير المعاني الشعرية في قوالب نثرية ولا سيما اذا كانت تلك القوالب من غير اللغة التي وضعت فيها مما يحيط قدر النظم وينزل به عن رتبة البلاغة التي كان يمتاز بها في لسانه الاصيل ولكن الشعر الافرنجي قد يكون واحداً قريباً من هذا القليل اذ أكثر اصطلاحاتهم الكلامية وضروب تعابيرهم اللفظية قلما تختلفت في درجات البيان ووجوه الايضاح والتعبير لانها كلها ترجع الى اصل واحد هو اللغة اللاتينية التي هي أم لغاتهم جميعاً وعنها يشتق أكثر الفاظهم وسمياتهم وطرق الانشاء عندهم بحيث انك لو قالت كتاباً من الطليانية مثلاً الى الفرنسية لم تكدر تحتاج في نقله الى الزيادة على ترجمة الالفاظ باعيانها ومواضعها دون تغيير يذكر في اسلوب العبارة او تنسيق مفرداتها على الوجه التحوي اذ النحو في كلتا اللغتين متقارب لا يكاد يتباين الا في النادر وضروب البلاغة الانشائية

متشابهة لا يكاد يختلف فيها الذوق عن الذوق الا اختلافاً يسيراً في مواضع
لا تذكر وبخلاف ذلك اللغة العربية وغيرها من اللغات الشرقية فان النقل
عنها مثل النقل اليها يستلزم تبديل العبارة كلها بجميع وضعها تقريباً وتقديم كثير
من الفاظها أو تأخيرها وربما أدى الامر بالناسل الى تغيير الاصل بحملته الى
معنى يقاربه لعدم اتفاق المعاني بين اللغتين وتباين اذواق اهلها في وجوه
التعبير واساليب المجاز وطرق الاستعارة مما يرجع الى مألوف كل من الفريقين
في حال الحضارة وهيئة الاجتماع . ولذلك كان أكثر الاشعار الافرنجية المنقولة
الى اللغة الفرنسية لا يقصد من جمال معانيه الشعرية شيئاً سوى ما كان عليه
من طلاوة النظم ورونق القالب الشعري وكان من وقف على تلك الاشعار منقولة
الى هذه اللغة كأنه وقف عليها في لغتها من حيث دقة المعاني وابتكارها ودرجة
ناظمها في مقام الشاعرية وذلك لما قدمناه من اتفاق أكثر هذه اللغات في
اصولها وقرب المشابهة بينها في بيان العواطف والوجدانات ولا سيما وان اصحابها
في نظمهم انما يعولون على دقة المعاني وحقائق الافكار أكثر مما يعتمدون على
رشاقة اللفظ وزخرف الاساليب اذ لغاتهم اضيق من لغتنا كثيراً وقلما تختلف
انواع التعبير عندهم بالنسبة الى اختلافها واستفاضتها عندنا بحيث انهم لا يجدون
لا يبرز المعنى صيغة او صيغتين الا وجدنا له نحن عشر صيغ او أكثر نتقن بها
في ابرازه وتختلف درجة الشاعرية عندنا باختلاف الاجادة والتقصير فيها وهي
المزية التي امتازت بها لغتنا العربية عن غيرها من سائر اللغات

ولا بأس قبل الدخول في هذه المقابلة التفصيلية بين اشعارنا واشعارهم
ان أورد للمطالع نبذة اجمالية عن اصل الشعر عندنا وعندهم ودرجات ارتقائه
في سلم الكمال من حين نشأته الى هذا العهد وما تقلب عليه من احوال المعاني

وشؤونها بتقلب الايام على اصحابه من الشعوب اذ هو مرآة الاخلاق وتاريخ ما كانت عليه الامم في مراقي تقدمها وحضارتها الى الآن . وابدأ من ذلك بما يقوله الافرنج عن اصل الشعر عندهم وكيفية تدرجه ووصوله اليهم على سلسلة اول حلقاتها بدء الشعر في العالم منذ عهد آباءنا الاولين وآخرها ما صار اليه على عهد شعرائهم في هذا العصر نقلاً عن فيكتور هيكو اكبر شعراء الفرنسيين واشهرهم في هذا الفن قال

ان الهيئة الاجتماعية التي تمر الارض اليوم لم تكن هي نفسها التي كانت تمرها من قبل بل ان المجتمع الانساني قد نشأ ودرج وشب كما ينشأ الواحد من افراده فكان صبياً ثم صار رجلاً ثم نحن الآن نشهد شيخوخته الكبرى . ولقد كان قبل الاوان الذي يسميه المعاصرون عهد الخرافات اوان اقدم منه يسميه السلف العهد العتيق واولى به ان يسمى عهد الاولين وبه تحصل عندنا ثلاثة عهود للمجتمع البشري من يوم نشأته الى هذا العصر . ولما كان كل مجتمع له شعر بخصوصه يمتاز به عن سواه قد رأينا ان نبين هنا ما كان من المزية الشعرية لكل عهد من هذه العهود الثلاثة التي هي اطوار الحياة الاجتماعية من بدء نشوتها وهي عهد الاولين وعهد الخرافات والعهد الحاضر وهو يشمل ما كان من العصر الوسطى الى الآن

فلقد خلق الانسان جديداً في العهد الاول وخلق الشعر معه بالطبع اذ هو مفلطور عليه فكانت اشعاره الاناشيد والاغاني الروحية طبقاً لما كان يرى حوله من عجائب الله وآياته ثم هو قد كان قريب العهد بصنع الله له فكان شعره الصلاة والابتهال وكان لعود النظم عنده ثلاثة اوتار لا يرن عليه سواها وهي الخالق والخلقة والنفس . ثم ان الارض كانت قفراً خالياً ينقسم سكانها الى

أُسِرَ لا الى قبائل وتسمى حكامها آباء لا ملوكاً وكان العيش فيها على دعة وسعة ليس فيه اجتياز ارضٍ مخصوصة ولا شريعة ولا نزاع بل هو عيشة رُعاةٍ رُحَّل هي مهد كل حضارة ومدنية ولكنها لم تكن في شيء منها على الاطلاق وكان فكر المرء فيها لحياته اشبه بسحابة سارية تُغير اشكالها وتختلف مجاريها باختلاف ما يهب عليها من الرياح وهذا هو الانسان الاول بل الشاعر الاول ويدعى عهده عهد الخليفة او عهد الاولين

ثم تدرج العالم في مراقي فطرته الكالية فاتسع نطاق العمران وامتدت حدود الاجتماع فصارت الأسرة قبيلةً وصارت القبيلة امةً وشعباً والتفت كل هذا المجموع على قُطْبٍ واحد جعله مركز عمرانه فنشأت من ذلك الامارات والدول وقام المجتمع المدني مقام القبائل الراحلة واختط المِصر الواسع مكان الحلة الصغيرة وشيد القصر الرفيع مكان الخيمة المضروبة وبني الهيكل العظيم في موضع خيمة الاجتماع وبقي اولئك الرؤوس رعاةً ولكنهم صاروا رعاة شعوب بدل القطعان واستبدلوا عصا الراعي بالصولجان . ثم ضاقت الارض بسكانها وشعوبها فصدم بعضهم بعضاً فكانت من ذلك الحروب والغارات وكان الشعر مرآة لكل تلك الامور تنعكس عنه وتلح صورها فيه فانتقل بها من حد بيان الافكار الى حد وصف الحوادث وتصويرها فانتظم في سلكه تاريخ المصور والشعوب والدول وتدوين المواقع والحروب والحكايات وخرج من كل ذلك هوميروس الشاعر اليوناني المشهور وفي قصائده وحدها صور تلك الاعصر كلها وبيان وقائعها وحوادثها ووصف بشاهيرها وابطالها وآلهتها طبقاً لما كان عليه الشعر في ذلك الحين من الجمع بين الدين والدنيا وحقيقة التاريخ واوهام الخرافات ثم دخل العالم بعد ذلك في حال جديدة هي النصرانية التي درجت

من مهد الشرق فكان الغرب مجتمع انوارها وهدمت مباني تلك الخرافات القديمة ووضعت اساس المدنية الصحيحة على آثارها واعلمت الانسان ان له حياتين حياة فانية وحياة خالدة وانه مثل حياته مؤلف من عنصرين حيوان ونطق ونفس وجسد وفصلت بين النسم والاجسام فصلاً بعيداً ووضعت بين الخالق والمخلوق فرقاً شاسعاً فارتقى بها عقل الانسان من حال الى حال وتحولت اخلاقه التي هي تلو عقائده من صيغة الى صيغة اخرى وانتقل الشرع عنده من دائرة الوهم الى حد الحقيقة ومن الخيال الخرافي الكاذب الى المعنى الحسي الصحيح حتى بلغ ما هو عليه في هذا العصر (انتهى كلام الشاعر الفرنسي بعض تصرف) ستأتي البقية

العين

بقلم حضرة الفاضل نجيب افندي غرغور رئيس قلم الترجمة والانشاء
في مصلحة وابورات البوستان الخديوية

من الاوهام الشائعة بين عامة الناس وخاصتهم ان العين الرديئة قوة على الاصابة فهي نحس من النحوس تصيب من قضى سوء الحظ عليه بالتعرض لنبالها الحادة او للاشعة المنعكسة عن لمب حدقتها ولم يكن هذا الاعتقاد مقتصرًا على الشرقيين بل هو شائع معروف عند الغربيين بل عند خاصتهم ايضاً يتطرون منه ويعرف عندهم بالعين الرديئة او الشريرة

ولم يستطع العلماء حتى الآن تحليل الاصابة التي يعتقد الناس انها ناشئة عن العين الشريرة تحليلًا علميًا على ان اكثرهم يبحث في هذا الامر بحثًا تاريخيًا مسندًا روايته الى من سبقه من الكتاب ولكنه يتوقف عن التسليم بصحته ولا

من مهد الشرق فكان الغرب مجتمع انوارها وهدمت مباني تلك الخرافات القديمة ووضعت اساس المدنية الصحيحة على آثارها واعلمت الانسان ان له حياتين حياة فانية وحياة خالدة وانه مثل حياته مؤلف من عنصرين حيوان ونطق ونفس وجسد وفصلت بين النسم والاجسام فصلاً بعيداً ووضعت بين الخالق والمخلوق فرقاً شاسعاً فارتقى بها عقل الانسان من حال الى حال وتحولت اخلاقه التي هي تلو عقائده من صيغة الى صيغة اخرى وانتقل الشرع عنده من دائرة الوهم الى حد الحقيقة ومن الخيال الخرافي الكاذب الى المعنى الحسي الصحيح حتى بلغ ما هو عليه في هذا العصر (انتهى كلام الشاعر الفرنسي بعض تصرف) ستأتي البقية

العين

بقلم حضرة الفاضل نجيب افندي غرغور رئيس قلم الترجمة والانشاء
في مصلحة وابورات البوستان الخديوية

من الاوهام الشائعة بين عامة الناس وخاصتهم ان العين الرديئة قوة على الاصابة فهي نحس من النحوس تصيب من قضى سوء الحظ عليه بالتعرض لنبالها الحادة او للاشعة المنعكسة عن لمب حدقتها ولم يكن هذا الاعتقاد مقتصرًا على الشرقيين بل هو شائع معروف عند الغربيين بل عند خاصتهم ايضاً يتطرون منه ويعرف عندهم بالعين الرديئة او الشريرة

ولم يستطع العلماء حتى الآن تحليل الاصابة التي يعتقد الناس انها ناشئة عن العين الشريرة تحليلًا علميًا على ان اكثرهم يبحث في هذا الامر بحثًا تاريخيًا مسندًا روايته الى من سبقه من الكتاب ولكنه يتوقف عن التسليم بصحته ولا

يورد ادنى دليل حسي على وجود العين الشريرة او على حقيقة تأثيرها ولذا كان كل ما كتبه من هذا القليل مأخوذاً عن حديث الرواة ولا ينبغي ما في الروايات من المغالاة

والذي دعاني الآن الى الخوض في هذا البحث في ما قرأته في بعض صحف الغرب إثر الفاجعة الهائلة التي ضربت بها باريز اخيراً بموت نخبة من سراتها واميراتها يوم كانوا مجتمعين في نادي الاحسان لاغاثة الملهوفين من اخوانهم بني الانسان ومؤدى ذلك القول ان عيناً شريرة اصاب ذلك المكان وذائريه فكانت سبب البلاء وجعلتهم وقوداً للنار وقد لمح الكتاب الى زائر كريم زایل المكان قبل المصاب

والعين او الاصابة بها او التحس يسمى عند الفرنسيين *Mauvais oeil* وعند الايطاليين *Jettatura* ويسميه اليونانيون «الكسيانا» *Alexiáνα* وكان الرومانيون يدعونه *Fascinum* . وقد كتب العالم الايطالي نيقولو فاليتا عنه كتاباً جمع فإوعى ادعى فيه تطبيقه على العلم واورد على صحة ما يقول شواهد وادلة سنأتي على ذكر بعضها وان تكن لا تنفع غير السذج من العوام ونظم فيكتور هوغو قصيدة شائعة سارت بين الملا الغربي مثلاً وجعل بعض اصحاب المدارس العليا يعلمونها لتلاميذهم بعنوان «السريرة» . والذي يراه ان الشاعر الفرنسي العظيم قد نظم قصيدته مغالياً في تخيله الشعري وهو لا يعتقد مما يخط حرقاً

ولست أكثر منه بالعين اعتقاداً وان اكن على رواية والدتي من عداد من اصابهم بشر وأذى فلقد اقسمت لي بأعز عزيز لديها انها تقول الحق ولا تخيف

قالت « دخلت علينا ذات يوم وانت ابن سنتين امرأة مشهورة بعينها
الشريرة فلما نظرت اليك قالت لا احلى هاتين العينين « اذ ذاك » ولم تذكر
اسم الله فأصبت تَوًّا بآلم في المقلتين وبدأت عليهما تقطنان كادتتا تذهبان
ببصرك ولبتتا حتى بلغت العاشرة من العمر حين زالتا بفضل الله ومهارة من
عالجك من الأطباء »

نعم انني اذكر ذلك الألم ولكنني لا اصدق انه كان نتيجة نظر تلك المرأة
الي بل اعتقد ان الامر حدث اتفاقاً ساعة دخولها فنسب اليها ولا يعد من
ان يكون نتيجة طارئ لا علاقة له بها اصلاً

ولا يذهبن القراء الكرام الى انني اقصد من هذه المقالة حكاية حالي
كلأ وانما اتيت بذلك دليلاً على عدم اعتقادي بما يعتقد البعض بعد الذي اصابني
على ان انكاره لا ينفي حقيقة ثابتة وهي حصول الاصابات بمجرد
وقوع نظر بعض الاشخاص على الاجسام المختلفة اذ لا يشترط ان يكون المصاب
من ذوي الافهام بل هي تشمل الكائنات جماعاً . ولقد روى لي احد الثقات
انه كان ذات ليلة في بلدة تدعى صاع الحجر على شاطئ الفرع الغربي من النيل
الاعظم مع نخبة من الادباء والاعيان يقضون سهرتهم تحت القبة الزرقاء هرباً
من الحر فابصروا على الضفة الاخرى من النهر نوراً يضي ومن حوله جماعة
يتحدثون . قال وكان احد صحبه مشهوراً بشدة تأثير عينه يصيب الاشياء عن
عمد اذا شاء فعرض عليهم ان يكر المصباح المضي على الشاطئ المقابل لهم
بدون ان يتحرك من مكانه وما عثم ان اتبع القول بالفعل وارسل سهام
نظره الجائر الى المصباح فانقلب وذهب شذر مذر . وهي مبالغة عظيمة ولكنني
لا ارى مندوحة عن تصديقها لان راوي الخبر ثقة لا يقول الا ما يراه بعينه فعلاً

واعرف كثيرا من امثال ذلك يطول بي ايراده وهو لا يخرج عن حد المعروف عموماً فلا أضايق القرآء بسرده واقصر على اقتطاف نبذة من كتاب العلامة يقولو قالنا الموما اليه دلالة على ما توهم إثباته بعد المراقبة ودقة الملاحظة قال

« ان من كان التحص نصيبه ومن نظر الى شيء فيصيبه لا يأتي على الغالب ذلك عمداً وانما تأتي المصائب عن حضوره وهو على يقين من انه لو لم يكن موجوداً لما حدث شيء مما جرى . فاذا تأمل داراً تأملاً دقيقاً فما تلبث النار ان تشب في جوانبها واذا نظر الى فاعل يشتغل على مرقع يهوي ذاك المسكين على عجلى . واذا حضر مجلسك فلا بد من ان تكسر شيئاً ثميناً او سار بجانبك فلا تنجو من ان تقع بين انياب كلب نابج او تسقط عن درج منزلك بل يكفي ان تراه في الغداة ليكون يومك شوماً فتخسر ما كنت على ثقة من ربحه وتفقد آخر فلس احزته ويراك الشرطي يحسبك مجرمًا فيسوقك الى السجن واذا ضرب لك موعد لا تجدد ما كنت ترجو

« ذا فعله اما وصفه فصاحب العين الصائبة يكون عادة اصفر اللون ذا أنف دقيق الطرف وعينين واسمتين مستديرتين كميني الضفدع السامة^١ هذا ما قاله العالم الايطالي وهو يكاد يأخذ باطراف الخرافة لان تلك الاوصاف تنطبق على غير صاحب العين الرديئة من العالمين وهم برآء من تلك الوصمة

والذي أراه ان صح ما يروونه ان للعين الصائبة قوةً منطسية تفعل

١ في عرف علماء الحيوان ان الضفدع نومان منها غير سام ويدعى بالفرنسوية

Grénoille ومنها سام ويسمى Crapaud

ذلك الفعل والشبه بين صاحبه وبين النور الذي يُنفذ ارادته في النور عظيم
لان التأثير يكاد يكون واحداً لولا ما يتخذهُ عالم التنويم من التدبير لاجراء
المنطيسية بلطف تدريجاً حتى لا يكون فعل نظراته ساحقاً للشخص الذي يجري
الامتحان عليه وهذا هو اقرب تعليل يمكن ان يقتنع العقل به والله اعلم

مراسلات

جاءتنا رسالة من حضرة الفاضل «الاخ انتاس ماري المتني الى
القديس ايليا الكرمل الحافي» في بغداد اخذ فيها على البيان اشياء اشبه عليه
وجه الصحة فيها ولما كانت الرسالة مطوَّلة تسترق لا اقل من سبع صفحات
من هذه المجلة لم يكن لنا بدٌّ من الاعتذار اليه عن عدم نشرها برمتها والاجتزاء
منها باقتضاب تلك المأخذ مع التعقيب عليها بما ينبغي معه وجه الصواب

فما اخذه علينا ما ورد لنا في تصدير مقالة الصابئة حيث ذكرنا ان
سر هذه الطائفة لم يزل مكتوناً حتى وفق الى كشفه احد مواطنينا الاعزّاء
وهو السيد قولاً السيوفي .. قال «واني لأعلم بأن اول من هنك ستر هذا السر
هو احد رجال رهبانيتنا في القرن السابع عشر واسمه الاب اغناطيوس دي
يسوع .. وقد كسب في هذا الموضوع ايضاً احد آباء رهبانيتنا في بغداد وهو
الاب دميانوس يوسف وكان ذلك قبل مجيء السيد قولاً السيوفي الى بغداد
بسبع سنين .. وقد جاء ايضاً ذكر هذه الشيعة في كثير من الكتب الفها آباء
رهبانيتنا ولم اعرض لذكرها خوف الملل .. قال «ثم ان السيد قولاً السيوفي لم
يفعل ذلك في الموصل لأن لا وجود للصابئة هناك وانما بحث هذا البحث في
بغداد كما يقوله في مقدمة كتابه .. انتهى تحصيلاً

ذلك الفعل والشبه بين صاحبه وبين النور الذي يُنفذ ارادته في النور عظيم
لان التأثير يكاد يكون واحداً لولا ما يتخذهُ عالم التنويم من التدبير لاجراء
المنطيسية بلطف تدريجاً حتى لا يكون فعل نظراته ساحقاً للشخص الذي يجري
الامتحان عليه وهذا هو اقرب تعليل يمكن ان يقتنع العقل به والله اعلم

مراسلات

جاءتنا رسالة من حضرة الفاضل «الاخ انتاس ماري المتني الى
القديس ايليا الكرمل الحافي» في بغداد اخذ فيها على البيان اشياء اشبه عليه
وجه الصحة فيها ولما كانت الرسالة مطوَّلة تسترق لا اقل من سبع صفحات
من هذه المجلة لم يكن لنا بدٌّ من الاعتذار اليه عن عدم نشرها برمتها والاجتزاء
منها باقتضاب تلك المأخذ مع التعقيب عليها بما ينبغي معه وجه الصواب

فما اخذه علينا ما ورد لنا في تصدير مقالة الصابئة حيث ذكرنا ان
سر هذه الطائفة لم يزل مكتوناً حتى وفق الى كشفه احد مواطنينا الاعزّاء
وهو السيد قولاً السيوفي .. قال «واني لأعلم بأن اول من هتك ستر هذا السر
هو احد رجال رهبانيتنا في القرن السابع عشر واسمه الاب اغناطيوس دي
يسوع .. وقد كسب في هذا الموضوع ايضاً احد آباء رهبانيتنا في بغداد وهو
الاب دميانوس يوسف وكان ذلك قبل مجيء السيد قولاً السيوفي الى بغداد
بسبع سنين .. وقد جاء ايضاً ذكر هذه الشيعة في كثير من الكتب الفها آباء
رهبانيتنا ولم اعرض لذكرها خوف الملل .. قال «ثم ان السيد قولاً السيوفي لم
يفعل ذلك في الموصل لأن لا وجود للصابئة هناك وانما بحث هذا البحث في
بغداد كما يقوله في مقدمة كتابه .. انتهى تحصيلاً

قلنا أنا لا ندافعه في كون وطنينا المشار اليه قد سبق الى كشف شيء من معتقد هذه الطائفة بل الذين ذكرهم ايضاً قد سبقوا الى مثل ذلك اذ النفوس متطلعة ابداً الى كشف الحبايا والتطال الى المكنونات غير أننا لم نكن في شيء من تاريخ الذين ألفوا في هذا المعنى ولا نظن ان احداً قبله امن في هذا البحث الى الحد الذي بلغ اليه ولا وفق الى مثل ما ادركه من حقائق هذا السر بما وفر عليه من المثابرة والجهد والمبالغة في التحقيق حتى توصل الى مشافة واحد منهم ودرس ائمتهم وتناول نصوص ائمتهم من نفس مصاحفهم ونقلها في كتابه بلسانهم وحرفهم على ما سنيته في ختام مقالاتنا مما لم يبق ادنى شبهة في صحة ما رواه عنهم . وحبنا من البرهان على قصير الذين كتبوا قبله في هذا الغرض ووقوفهم دون حد الاحاطة ومبلغ البقين ما اورده في مقدمة كتابه مما نرعب المقصود منه بمعناه قال حفظه الله

« اني منذ القيت عصاي في مدينة بغداد لم يزل من همي التقير عن معتقد الصابئة وكنت لم أكد اسمع بذكر هذه الفئة من قبل فلم احصل بعد البحث الطويل على طائل » . الى ان قال « فلم يبق لي من الذرائع في بلوغ هذا الغرض الا ان اتوخى الاتصال بواحد من كهنتهم او مرشح منهم يكون على بينة من السر الذي اتطلبه فاستدرجه الى كشفه بما استطيع اليه السيل . وقد يمت في ذلك جماعة من جملتهم الاب ماري جوزف مدير مرسلي الكرملين الحفاة وكان كثيراً ما يخالط الصابئة رجاء ان يتادهم الى الكشكة وسأله ان يفضي اليّ بواحد منهم عند اول فرصة يتأهل فيها ذلك . وبعد انتظار ما ينيف على خمسة عشر شهراً امكن الامر فوافاني في احد الايام وفي صحبته بدوي له من السن نحو من خمس وعشرين سنة وهو ابن كاهن منهم كان مرشحاً للكهنة

ثم صبا الى الدين الكاثوليكي ، الى آخر ما ذكره

فقد رأيت ان المؤلف قد استعان في هذا المطلب بواحد من الآباء الكرمليين انفسهم وهو الذي جاءه بالفتى الذي لقنه اسرار الصابئة واطلمه على قواعد مذهبهم فلو كان في الكتب التي وضعها رجال هذه الرهبانية الذين ذكرهم ما فيه غناء لأطلعه عليها وكفاه هذه الموزونة الشاقة ولم يشاركه في الاهتمام مدة خمسة عشر شهرا حتى اتفق له العشر على من يكفل له بتحقيق هذه الأمنية

واما كون المؤلف اتم هذا البحث في بغداد او في الموصل فهذا مما لم تعرض له وانما ذكرنا انه تولى ذلك ايام كان وكيلاً لدولة فرنسا بالموصل على ما عرّف به المؤلف نفسه في عنوان الكتاب ومما يمكن من تحقيق هذه المسئلة فالخطب فيها ان شاء الله سهل

ثم اعترض على ما جاء لنا في مقالة البربر (صفحة ١١١) حيث ذكرنا ان البربر جيلٌ مقررٌ شمالي افرقيا ثم قلنا « وهذا الاسم استعمله الرومان واليونان قبلهم كما استعمله العرب للدلالة على الرطانة في الكلام » اه . فقال « ان ما يظهر لي بان ما استعمله الرومان واليونان للدلالة على الرطانة هي كلمة مشتقة من برايرة الشمال **Les Barbares** لا من بربر المغرب **Les Berbères** » اه بحرفه . قلنا اتنا في الكلام على هذه اللفظة لم نخصص برايرة المغرب ولا غيرهم وانما كان بحثنا في اشتقاق الكلمة من حيث هي واتفاق العرب وغيرهم على اصل مأخذها فكون معنى الرطانة عند اليونان والرومان أخذ من برايرة الشمال وعند العرب أخذ من برايرة المغرب لا يمنع وحدة الاشتقاق فيها كما لا يمنعها اختلاف الواضع بل هو النكته المقصودة في الكلام كما لا ينبغي . واختلاف الحركة في

المجاء الافرنجي بين ان تكون فتحاً صريحاً كما في **Barbares** او فتحاً ممالاً كما في **Berbères** لا يقدح في وحدة اللفظين اذ العبرة انما هي بالحروف الصحيحة وانما خالفوا بينهما في الحركة للفرق بين بربر ودر ولذا كان اذا امتنع الالتباس استغنوا عن الفارق اللفظي وذلك كما في لفظ **Barbarie** فانه يكون مصدراً بمعنى المهجية واسماً لبلاد برايرة المغرب والاول مأخوذ من لفظ **Barbares** والثاني من لفظ **Berbères** كما هو ظاهر وهجاؤه على كلا المعنيين واحد

وهناك اعتراضات أخر منها في تحرير الكلام على بعض فرق النصرانية مما يطول الكلام فيه ولعلنا نعود اليه فيما سورد في تضاعيف البحث عن سائر الاجيال البشرية. ومنها ما صدر عن سهو من المعارض كما جاء في اعتراض له على سؤال السائل (صفحة ١٨٧) محصله ان ما ذكر في السؤال من ان اهل العراق العربي يلفظون الجيم دجيماً هو غير صحيح ابداً بل انما يلفظونه كما يلفظ الايطاليون الحرف **g** في كلمة **giorno** كذا بحرفه... فصرنا صفحاً عن ايراد هذه الاعتراضات والجواب عليها قنانياً من التطويل على غير طائل

النظر من وراء حجاب

حكى الفخر الرازي في كتابه السر المكتوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء كحللاً يقوي البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كأنه بين يديه قال وفعله بعض اهل بابل فكان ينفذ بصره في الاجسام الكثيفة ويرى ما

المجاء الافرنجي بين ان تكون فتحاً صريحاً كما في **Barbares** او فتحاً ممالاً كما في **Berbères** لا يقدح في وحدة اللفظين اذ العبرة انما هي بالحروف الصحيحة وانما خالفوا بينهما في الحركة للفرق بين بربر ودر ولذا اذا امتنع الالتباس استغنوا عن الفارق اللفظي وذلك كما في لفظ **Barbarie** فانه يكون مصدراً بمعنى المهجية واسماً لبلاد برايرة المغرب والاول مأخوذ من لفظ **Barbares** والثاني من لفظ **Berbères** كما هو ظاهر وهجاؤه على كلا المعنيين واحد

وهناك اعتراضات أخر منها في تحرير الكلام على بعض فرق النصرانية مما يطول الكلام فيه ولعلنا نعود اليه فيما سورد في تضاعيف البحث عن سائر الاجيال البشرية. ومنها ما صدر عن سهو من المعارض كما جاء في اعتراض له على سؤال السائل (صفحة ١٨٧) محصله ان ما ذكر في السؤال من ان اهل العراق العربي يلفظون الجيم دجيماً هو غير صحيح ابداً بل انما يلفظونه كما يلفظ الايطاليون الحرف g في كلمة **giorno** كذا بحرفه... فصرنا صفحاً عن ايراد هذه الاعتراضات والجواب عليها قنانياً من التطويل على غير طائل

النظر من وراء حجاب

حكى الفخر الرازي في كتابه السر المكتوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء كحللاً يقوي البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كأنه بين يديه قال وفعله بعض اهل بابل فكان ينفذ بصره في الاجسام الكثيفة ويرى ما

ورآها فامتحتة انا (اي ثابت بن قرّة) وقسطا بن لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا كتابا فكان يقرأه علينا ويعرفنا اول كل سطر وآخره كأنه معنا وكنا نأخذ القرطاس ونكتب وبيننا جدار وثيق فأخذ هو قرطاسا ونسخ ما كنا نكتبه كأنه ينظر فيما نكتبه . انتهى

وانما بنى ثابت بن قرّة هذا الخبر على ما كان يرعه المتقدمون من أن البصر هو الفاعل في البصر وان اشعة تنفذ اليه فتدركه ولكن الامر على الخلاف لان الادراك في الحواس افعال لا فعل والبصر انما يفعل بالنور فيقع الإبصار ولذلك فتقوية الحاسة لا تقيد شيئا في ادراك الاشباح المجوبة ما دامت الاشعة المنعكة عنها لا تنفذ الحجاب المعترض بينها وبين العين . بل لو امكن تلطيف حسها لأمكن ان تبصر من الاشباح ما لا تدركه العين عادة لبعده او دقته كما قال اولا وكما توصل الى ادراك مثل ذلك بصفائح التصوير الشمسي على ما تقدم لنا بيانه في النبذة المعنونة بحجاب التصوير الشمسي (صفحة ١٧٥ وما يليها)

غير ان ما ذكره قد تحقق اليوم بالفعل وذلك باستخدام اشعة رنتجن لما فيها من القوة على نفوذ الاجسام الكثيفة على ما سبق لنا الكلام فيه غير مرة حتى صارت تُستخدم في مواضع المكس (الكرك) للكشف عما في صناديق البضائع وغيرها وهي مقفلة على ما تناقلته الجرائد من امد قريب وهي احدى المنافع العامة التي نشأت عن هذا الاكتشاف العجيب

اما كيفية ذلك فلا يخفى ان اشعة رنتجن لا تدرك بالعين الباصرة رأسا ولكنها انما تدرك بها في الظلام اذا اصاب بعض الاجسام المتألقة لان هذه الاجسام تمتصها فتظهرها بعد ان تغير كیفيتها . وعلى هذا المبدأ استعملت

انابيب كروكس على ما اسلفنا بيانه في الجزء الاول من هذه المجلة وعليه بُني استنباط الآلة التي يستعان بها على ابصار المغيات ومستنبطها رجل من باريز يقال له روبرت هودن والطريقة فيها ان يؤخذ منظار من النوع الذي تتجسم



به الصور (ستيريكوب) وترفع منه البلورات المشورية وتبدل الزجاج الحشنة التي في قاعدته بحجاب متألّق اي قطعة من الورق الغليظ مدهونة بالصمغ العربي يذر عليها مسحوق دقيق من تنجستات الكاسيوم فيكون هناك جهاز يقوم مقام انبوبة كروكس تمر فيه الشرارة الكهربائية قسطن اشعتها على الحجاب المتألّق . فاذا حال بين مصدر الشرارة والحجاب المتألّق جسم سوا

١ التنجستن معدن ابيض صلب قسم اذا احمى الى درجة الاحمرار يشتعل فيتولد حامض تنجستيك وهذا الحامض يتحد مع القواعد فتولد املاح منها المادة المذكورة وهي توجد في الطبيعة صرفة على شكل حجر ابيض او مصفر ذي لمعان وبريق يتكسر صفائح براقه

كان انساناً او صندوقاً او رزمة اخترقته هذه الاشعة فارتسم ظله على الحجاب
فبدا ما أخفي فيه . وانت تعلم ان الشرارة الكهربائية تولدها جهازٌ تجتمع فيه
القوة الكهربائية المغناطيسية وتتحول الى مجرى كهربائي تتوقف قوته على مقدار
الحلقات المولدة منها البطارية فيتأق عن ذلك اختلاف في طول الشرارة
المولدة حينئذ . ولذلك وجب ان يكون الجهاز المولد للمجى الكهربائي في الآلة
التي نحن بصدددها قوي الفعل يمكن ان تصدر عنه شرارة طولها ١٥ سنتيمتراً
وترى في الشكل امامك طريقة الفحص بهذه الآلة وهي مضمّنة بما اشتملت
عليه من الاجهزة في طبق من خشب عليها زرٌّ متى لمس عملت الآلة ضمن
العلبة وهناك فتحةٌ تخرج حينئذ الشيء الذي يراد فحصه يوضع بينها وبين
الحجاب المتألق . وقد صنع مستنبط هذا الجهاز انواعاً منه مختلفة الحجم واول
تجربة زاولها في غرفة مدير المكس في باريز بحضور جمهور من كبار موظفي
نظارة المالية الفرنسية ثم تكررت التجارب من هذا القبيل فادهشت الحضور
بما اظهرت من الحجابات

ومعلوم ان مدينة كباريز يتجمع في مكسها كل يوم من الرزم البريدية
وغيرها ما تضيق موانده الكبيرة عن ان تسعها فلا يتبأ لاستخدامه فحص كلها
ولذلك كانوا يقتصرون على فحص بعضها مما تمع لهم فيه شبهة على ما في ذلك
من المشقة بفحص الختم وقطع الخيوط وكشف المواد المرزومة واعادتها الى مثل
ما كانت عليه من قبل وكثيراً ما اخطأوا الفرض فلم يفوزوا بطائل فصاروا بعد
استنباط هذه الآلة في غنى عن تكلف هذه المشقات واعانت المسافرين
واصحاب البضائع بطول الانتظار . فترى هنالك هذه الآلة مصوبة لفحص كل
ما يرد الى المكس لا يفوت الفاحص شيئاً منها في الوقت القصير على ابسر

سبيل فلا تحل الرزم ولا تبعثر البضائع بل يبقى كل شيء في مكانه وانما يظهر
الحجاب على ما هو بكل وضوح

❦ اسئلة واجوبتها ❦

بيروت - س١ . للبرغش فضلاً عن لسه الأليم هذا الصوت المزج
الذي ليس فعله في الأذن باقل نكايه من فعل جته في الجلد فهل لكم ان
تفيدونا كيف يتأتى هذا الصوت الشديد من هذا الجسم الصغير

س٢ . نرى الذباب احياناً يمشي على السقف الاملس وقوائمه الى الاعلى
ولا يسقط فكيف ذلك

ن . د

الجواب - اما صوت البرغش ومثله صوت الذباب والتحل واشباههما
فهو من اهتزاز اجنحته في الهواء على حد ما يكون من اجنحة الحمام مثلاً اذا
صفق بها في طيرانه فيكون الصوت اشد كلما كانت حركته اسرع ولذلك اذا
كان واقفاً لا يكون له صوت . وقد غلط عنتره في قوله من معلقته المشهورة
يصف روضة

وخلا الذباب بها فليس يبارح غرداً كفعل الشارب المترحم
هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الأجذم
قال الزوزني في شرحه اي ان الذباب يصوت حال حكه احدى ذراعيه
بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد قد اقبل على قدح الزناد . اه . وهو
تناقض ظاهر لانه لا يمكن ان يحك احدى ذراعيه بالاخرى الا وهو واقع
ومتى كان واقفاً تكون اجنحته ساكنة فلا يمكن ان يصوت ولكن عنتره توهم
ان صوته من حنجرتة فلم يتمتع عنده الجمع بين هاتين الحالتين

سبيل فلا تحل الرزم ولا تبعثر البضائع بل يبقى كل شيء في مكانه وانما يظهر
الحجاب على ما هو بكل وضوح

اسئلة واجوبتها

بيروت - س١ . للبرغش فضلاً عن لسه الأليم هذا الصوت المزج
الذي ليس فعله في الأذن باقل نكايه من فعل جته في الجلد فهل لكم ان
تفيدونا كيف يتأتى هذا الصوت الشديد من هذا الجسم الصغير

س٢ . نرى الذباب احياناً يمشي على السقف الاملس وقوائمه الى الاعلى
ولا يسقط فكيف ذلك

ن . د

الجواب - اما صوت البرغش ومثله صوت الذباب والتحل واشباههما
فهو من اهتزاز اجنحته في الهواء على حد ما يكون من اجنحة الحمام مثلاً اذا
صفق بها في طيرانه فيكون الصوت اشد كلما كانت حركته اسرع ولذلك اذا
كان واقفاً لا يكون له صوت . وقد غلط عنتره في قوله من معلقته المشهورة
يصف روضة

وخلا الذباب بها فليس يبارح غرداً كفعل الشارب المترحم
هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الأجذم
قال الزوزني في شرحه اي ان الذباب يصوت حال حكمه احدى ذراعيه
بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد قد اقبل على قدح الزناد . اه . وهو
تناقض ظاهر لانه لا يمكن ان يحك احدى ذراعيه بالاخرى الا وهو واقع
ومتى كان واقفاً تكون اجنحته ساكنة فلا يمكن ان يصوت ولكن عنتره توهم
ان صوته من حنجرتة فلم يتمتع عنده الجمع بين هاتين الحالتين

واما مسئلة مشي الذباب على السقف فزعم بعضهم ان ما على قوائمه من الزغب يفرز مادة لزجة يلتصق بها فيتعلق . وبمحث غيره في هذه المسئلة بمحنا مدققا استعان فيه بالآلات المظلمة فكان من محصل بحثه أن في طرف كل واحدة من قوائم الذباب ما يشبه النعل وعليه صف من الشعر في طرف كل شعرة هنة لها قوة على الجذب بما يقرب من مثال المجمة فاذا وقع على سطح من السطوح كيفما كان التصقت قوائمه به باجذاب ما بينها وبينه من الهواء فثبت عليه وهذه الشعرات تعد بالملئات ولا ترى الا بعد تعظيمها . . . قطر على الأقل

القاهرة - سألني متضلع عن لفظ يتعاقب فيه الحرف الواحد خمس دفتات متتابعة وقد أبى علي إirاده فإ هو ذلك اللفظ محمد فاضل كاتب مخزن عموم الاوقاف

الجواب - لا يكون ذلك في خمسة اصول من كلمة واحدة ولكن يمكن ان يتفق بعد التركيب كما في نحو لا نتمنئ مضارع تمنن عليه بمعنى امنن مركبا مع نون التوكيد الثقيلة . وأما فيما فوق الكلمة الواحدة فيمكن ان يأتي أكثر من ذلك قد جاء ثمانى ميات متوالية في قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وذلك باعتبار ادغام كل واحدة من نون التتوين ونون من ومن في الميم التي بعدها

القاهرة - جاء في ضمن كلامكم عن اللغة في الجزء السادس ان الامين لما استدعى الأعرابي وأراد ان يحمله على اللحن اجاب بان لسانه لا يطاوعة على ذلك وقد رأينا كثيرا من امثال هذه القصة فيما يروى عنهم فهل ما ذكر

من عدم مطاوعة اللسان على اللحن ناشئة عن آفة العربي وشدة تمسكه بلسانه
ام عن طبيعة فيه لا تمكنه من اللحن ولو اراد هو من لسانه ذلك

مصطفى لطفي

المنفلوطي

الجواب - الأظهر الأول والآ فان لسان المرء تحت تسلطه يستطيع
ان يجريه كيف شاء ألا ترى الى قول ابي نواس

وشادن ساءت عن اسمه قال لي إني مرداثُ
بات يماطيني صريفة وقال لي قد هجم الناثُ
أما ترى حنن اكاليلنا ذينها الثرى والآثُ
فدت من لثنته ألتنا قلت ابن الكاث والعاثُ

متفرقات

تعديل الاعمار - أحصي أخيراً عدد المواليد والوفيات في جمهورية
فرنسا فكان معدل المواليد السنوي بين ٨٥٠.٠٠٠ و ٩٠٠.٠٠٠ قس
تنقضي مددها في آجال متفاوتة على نحو التعديل الآتي

٠٢٤.٠٠٠	٣٠	—	٢٥	—	١٤٦.٠٠٠	١	من الميلاد الى السنة
٠٢٤.٠٠٠	٣٥	—	٣٠	—	٠٧٥.٠٠٠	٥	من السنة ١ الى ٥
٠٢٤.٠٠٠	٤٠	—	٣٥	—	٠٢٠.٠٠٠	١٠	— ٥ — ١٠
٠٢٧.٠٠٠	٤٥	—	٤٠	—	٠١٣.٠٠٠	١٥	— ١٠ — ١٥
٠٢٩.٠٠٠	٥٠	—	٤٥	—	٠٢٠.٠٠٠	٢٠	— ١٥ — ٢٠
٠٣٤.٠٠٠	٥٥	—	٥٠	—	٠٢٦.٠٠٠	٢٥	— ٢٠ — ٢٥

من عدم مطاوعة اللسان على اللحن ناشئة عن آفة العربي وشدة تمسكه بلسانه
ام عن طبيعة فيه لا تمكنه من اللحن ولو اراد هو من لسانه ذلك

مصطفى لطفي

المنفلوطي

الجواب - الأظهر الأول والآ فان لسان المرء تحت تسلطه يستطيع
ان يجريه كيف شاء ألا ترى الى قول ابي نواس

وشادن ساءت عن اسمه قال لي إني مرداثُ
بات يماطيني صريفة وقال لي قد هجم الناثُ
أما ترى حنن اكاليلنا ذينها الثرى والاثُ
فدت من لثنته ألتنا قلت ابن الكاث والعاتُ

متفرقات

تعديل الاعمار - أحصي أخيراً عدد المواليد والوفيات في جمهورية
فرنسا فكان معدل المواليد السنوي بين ٨٥٠.٠٠٠ و ٩٠٠.٠٠٠ قس
تنقضي مددها في آجال متفاوتة على نحو التعديل الآتي

٠٢٤.٠٠٠	٣٠	—	٢٥	—	١٤٦.٠٠٠	١	من الميلاد الى السنة
٠٢٤.٠٠٠	٣٥	—	٣٠	—	٠٧٥.٠٠٠	٥	من السنة ١ الى ٥
٠٢٤.٠٠٠	٤٠	—	٣٥	—	٠٢٠.٠٠٠	١٠ — ٥	—
٠٢٧.٠٠٠	٤٥	—	٤٠	—	٠١٣.٠٠٠	١٥ — ١٠	—
٠٢٩.٠٠٠	٥٠	—	٤٥	—	٠٢٠.٠٠٠	٢٠ — ١٥	—
٠٣٤.٠٠٠	٥٥	—	٥٠	—	٠٢٦.٠٠٠	٢٥ — ٢٠	—

٠٤٧٠٠٠	٨٥	—	٨٠	—	٠٤٠٠٠٠	٦٠	—	٥٥	—
٠٢١٠٠٠	٩٠	—	٨٥	—	٠٥٤٠٠٠	٦٥	—	٦٠	—
٠٠٦٠٠٠	٩٥	—	٩٠	—	٠٦٣٠٠٠	٧٠	—	٦٥	—
٠٠١٠٠٠	١٠٠	—	٩٥	—	٠٧٦٠٠٠	٧٥	—	٧٠	—
٦٠			٦٠		٠٦٧٠٠٠	٨٠	—	٧٥	—

كما فوق ذلك

اما الفرق في ذلك بين الذكور والإناث فقد نشر الدكتور برانديث
سيموندس احد اطباء الاستمهاد (السيكورتاه) الاميركاني احصاء ادرجه في المجلة
الطبية الاميركانية ثبت بموجبه صحة ما اشتهر بين الجمهور من ان المرأة اطول بقاء
من الرجل بدلالة عدد الارامل من الفريقين وان كانت اضعف بنية منه في الظاهر
وقد تبين من احصاء الطبيب المشار اليه ان الوفيات في الإناث من
لدى الولادة الى السنة الخامسة اقل منها في الذكور على تفاوت قليل ثم يزداد
الفرق حتى يبلغ معظمه في نحو السنة الثانية عشرة فيكون عدد الوفيات في
الالف منهم ٣٠٥٦ وفي الالف منهم ٤٠٢٨. ومن الثانية عشرة الى السادسة
عشرة وهو زمان الحلم تزداد الوفيات في الاناث فيهلك في الالف منهم ١٠٦٨
وفي الالف منهم ١٠١٨. لكن من السادسة عشرة الى العشرين تزداد الوفيات
في الذكور فتكون فيهم ٢٠٢١ وفيهم ١٠٧٠. وبعد ذلك يتداني العدد بين
الجانبيين شيئاً بعد شيء الى السادسة والاربعين فيتساوى فيهما ويكون في كل
منهما ١١ في الالف وذلك لانهن يكنن الى تلك السن معرضات للحمل والولادة
فاذا جاوزنها انخفض عدد الوفيات فيهن وازداد في الرجال حتى يصير منهم ٣٠٤٧
ومنهم ٦٠٣٢ في الالف وذلك الى السادسة والخمسين ثم يزداد فيهن الى
سن الستين وبعد ذلك يرجع الى العكس فتزداد الوفيات فيهم وتتناقص فيهن

✽ آثار ادبية ✽

الكتاب - أهديت لنا نسخة من مؤلف بهذا الاسم لحضرة الاب
الفاضل القس جرجس الرزي الراهب الحلي اللبناني وضعه في صرف اللغة
السيرانية ونحوها وذيله بنبرة في شعر هذه اللغة وما وجدته فيها من الجناسات
والانواع البديعية ناسجاً في ترتيب هذه الفنون ومصطلحاتها على منوال التصانيف
العربية فجاء سفرًا لطيفاً يغني عن سواه من المصنفات في هذه اللغة فثني على
مؤلفه الفاضل بما هو اهله ونحضر الطلاب على مقتناه

الاستقامة - هو اسم جريدة سياسية لحضرة منشئها الحبيب النسيب
محمد ولي الدين بك يكن تظهر مرة في الاسبوع رافلة من وشي اقلامه في
احسن حلّ البيان مقلدة من جواهر الفاظه بأبهى من تقاصير الجمان فنحت
جمهور الأدباء وطلاب صادق الأنباء ان يُقبلوا على هذه الذخيرة التي لا
يعاد لها ثمن ونسأل له التوفيق الى ما به منفعة الأمة والوطن

البنانة - اطلعنا على العدد الاول من جريدة سياسية علمية تجارية ادبية
تصدر باسم البنانة (الروضة) لحضرة منقّ ازهارها وغارس آسها وعرارها
وطنينا الوجه الفاضل يوسف افندي سعد. وقد تصفحنا هذا العدد منها فوجدناه
مشمّلاً على عدة فصول ومقالات مفيدة في الاغراض المشار اليها وهي متمدة
اللهجة حسنة الاسلوب تظهر يوم الاثنين من كل اسبوع وقيمة الاشتراك فيها مئة
قرش في القطر المصري وثلاثون فرنكاً في غيره فنحت مواطنينا الاعزاء على اغتنام
فوائدها ونرجو لها مزيد الانتشار والنجاح